وصد المغيرة في قتله الثلثة عشر

وسلم وقال يا عروة ابن اخيك المغيرة ابن شعبه فاقبل عروة الى
المغيرة وقال اى غدر الست اسعى فى غدرتك وكان المغيرة صحب فى
الجاهلية ثلثة عشر رجلا من بني مالك من قبيلة ثقيف وكانوا
خرجوا الى مصر وقصدوا المقوقس ولما بلغوا مصر فلا قوه امر لكل
واحد منهم بالجايزة وثم بعط المغيرة شا فحشد عليهم ودعدما رجعوا
من مصر نزلوا منزلا وشربوا خمرا ولما سكروا وناموا وثب عليهم
المغيرة وقتل هولاء الثلثة عشر كلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال لعلمت
منه فى شى فلما اخبر بنو مالك اختصموا مع رهط المغيرة وشرعوا
فى محاربتهم فسعى عروة ابن مسعود الثقفى فى اطفا ثايرة الحرب
وقيل لبني مالك كان اشارة الى تلك القصه ثم ان عروة جعل
يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه فلما رجع الى قريش
قال اي قوم لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر
وكسري والنجاشى والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه
مثل ما يعظم اصحاب محمد محمدًا والله ما تنخم نخامة الا وقعت
فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده فاذا امر ابتدروا
امره فاذا توضاء كادوا يقتتلون على وضوءه واذا تكلم او تكلموا
خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر اليه تعظيما له
وفى رواية اذا سقطت شعرة من راسه ولحيته اخذوها وتبركوا
بها وحفظوها احتراما وانه قد عرض عليكم خطة فاقبلوها وقال
رجل من بنى كنانه دعونى آتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبى
صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فى وجهه
فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله
ما ينبغى لهولاء ان يصدوا عن البيت وفى رواية رق وقاضنا عينا[ه]

وقار

وقال هلكت قريش ورب الكعبة ما جا هولاء الا للعمرة فلما رجع
الى اصحابه قال رايت بدنا قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا
عن البيت ثم بعثوا اليه الحليس ابن علقمة كذا فى معالم التنزيل
واما فى روضة الاحباب ومثل الرجل الكنانى والحليس واحد فقال
رجل من بنى كنانة يقال له ا وفى رواية علقمة ابي
آخر وكان الحليس يومئذ سيد الاحابيش فلما رآه صلى الله عليه — رسول الله
وسلم قال هذا من قوم يتألهون فابعثوا بالهدي فى وجهه حتى يراه
فلما راى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي حتى يراه فلما راى
الهدي فى قلائد قد اكل اوتاره من طول الحبس رجع الى قريش ولم
يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظاما لما راى فقال يا
معشر قريش انى قد رايت ما لا يحل صد الهدي فى قلايد قد اكل
اوتاره من طول الحبس عن محله فقالوا له اجلس فانما انت رجل اعرابي
فغضب الحليس عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا حالفناكم
ولا على هذا عاقدناكم ان تصدوا عن بيت الله من جاءه معظما
له والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وبين ما جا له او لانفرن
بالاحابيش نفرة رجل واحد فقال له مه كف عنا يا حليس حتى ناخذ
لانفسنا بما نرضى به وفى الاكتفا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خراش بن امية الخزاعى فحمله على بعير له وبعثه الى قريش ليبلغ اشرافهم
عنه ما جا به فعقروا به الجمل وارادوا قتله فمنعته الاحابيش
فخلوا سبيله حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثت
قريش اربعين رجلا او خمسين وامرتهم ان يطيفوا بعسكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصيبوا لهم من اصحابه احدا فاخذوا فاتي بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى سبيلهم ذكر بيعة الرضوان — ذكر بيعة الرضوان
ولما رجع الخزاعى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
ليبعثه الى مكة فقال انى اخاف قريشا على نفسى وليس لي بمكة من يمنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)